

كشف الخفاء

528 - التمسوا الرزق بالنكاح .

رواه الثعلبي في تفسيره والديلمي بسند فيه لين عن ابن عباس رفعه .
لكن له شاهد أخرجه البزار والدارقطني في العلل والحاكم وابن مردويه عن عائشة مرفوعا :
تزوجوا النساء فإنهن يأتين بالمال وقال الدارقطني والبزار : [صفحة 202] يرويه سلم بن
جنادة مرسلا . قال في المقاصد وهو كما قالا .

وروى الثعلبي أيضا عن ابن عجلان أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فشكا إليه الحاجة
والفقر فقال " عليك بالباءة " .

وروى عبد الرزاق عن عمر أنه قال : عجت لرجل لا يطلب الغنى بالباءة والله تعالى يقول في
كتابه { إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله } .

وقال القفال في محاسن الشريعة : قد وعد الله على النكاح الغنى فقال { وأنكحوا الأيامى
منكم والصالحين } الآية (1) .

وفي معناه ما في صحيح ابن حبان والحاكم عن أبي هريرة مرفوعا : " ثلاثة حق على الله أن
يغنيهم " وفي لفظ " عونهم " : " المجاهد في سبيل الله والمكاتب الذي يريد الأداء والناكح
الذي يريد العفاف " وفي لفظ : " والناكح ليستعفف " .

ولابن منيع عن أبي هريرة رفعه : " حق على الله عون من نكح يريد العفاف عما حرم الله " .
وروى الديلمي عن أبي أمامة وجابر : " ثلاثة حق واجب على الله أن يؤدي عنهم " وذكر منهم "
متزوج ليستعفف " .

وروى الحارث بن أبي الصامت في مسنده عن ابن عمر ورفعه : " ثلاثة من أدان فيهن ثم مات
ولم يقض قضاهن عنه " وذكر " ورجل يخاف على نفسه العنت في العزوبة فاستعفف بدين " .
قال في التمييز : قلت والذي يدور على ألسنة العوام معناه وهو قولهم " تزوجوا فقراء
يغنيكم الله " . انتهى .

ولا يعارض هذا ما روي عن عائشة مرفوعا " التمسوا الرزق في خبايا الأرض " يعني الزرع .
وكذا قال عروة بن الزبير " عليكم بالزرع " وكان يتمثل بقوله : .
تبع خبايا الأرض وادع مليكها ... لعلك يوما أن تجاب فترزقا .

(1) [{ وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم إن يكونوا فقراء يغنهم

الله من فضله والله واسع عليم }]

